مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ ،
وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية وليسي قد نظم
وليتني فشا وليتي ندرا ومع لعل اعكس وكن مخيرا
في الباقيات واضطرارا خففا مني وعني بعض من قد سلفا
وفي لدني لدني قل وفي قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي
ياء المتكلم من الضماير التي تتصل بالاسماء وغيرها وقد لزمت
كسر ما قبلها اتباعا دما لم يكن الفا او ياء متحركا قبلها نحو فتاي
ومسلمي فاذا نصبها الفعل وجب ان يلحق ما قبلها نون تقي الفعل
كسرة الاتباع لانها شبيهة بالجر لكثرة وقوعها في الاسماء، فلم
تلحق بالفعل بخلاف الكسرة قبل ياء المخاطبة نحو تفعلين فانها
لا تشبه الجر لان ياء المخاطبة مختصة بالفعل فصانوا الافعال
عن الكسرة لياء المتكلم بالحاق نون الوقاية كقولك اكرمني واكرمني
ولا تتصل ذي اليا بالفعل بدون النون الا فيما ندر من نحو اذ ذهب
القوم الكرام ليسي والوجه ليسني وليس اياي اما اذا نصب اليا
الحرف اعني ان او احدى اخواتها ففيه تفصيل فان الناصب ان كان
ليت وجب الحاق النون نحو يا ليتني كنت معهم ولم تترك الا فيما ندر من
نحو قوله كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي

وقيل

وقول الاخر وهو ورقة بن نوفل نقله صاحب سيرة النبي صلى
الله عليه وسلم فياليتي اذا ما كان ذاكم شهدت وكنت اولهم ولوجا
وان كان لعل فالوجه تجردها من النون نحو لعلي اطلع الى اله موسى
لعلي ابلغ الاسباب ولا تلحقها النون الا في الضرورة كقوله
فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط به قبرا لابيض ماجد
وان كان الناصب للياء إنّ او أنّ او كأنّ او لكنّ جاز الوجهان
على السواء والى هذا اشار بقوله وكن مخيرا في الباقيات تقول
انني واني وكانني وكاني ولاكنني ولكني باثبات النون
وحذفها لان هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها ان
تصان عن ما يصان عنه الفعل تارة لالحاقها به وان لا تصان
عنه اخرى فرقا بينه وبينها واستاثرت ليت بلزومها في الغالب
لحاق النون قبل ياء المتكلم تنبيها على مزيتها على اخواتها في
الشبه بالفعل اذ كانت تغير معنى الابتداء ولا تعلق ما بعدها
بما قبلها وخصت لعل بغلبة التجريد لانها ابعد من اخواتها عن
الفعل لشبهها بحروف الجر في تعليق ما بعدها بما قبلها كما في قولك
تب لعلك تفلح واذا كانت اليا مجرورة لم تلحقها النون الا ان يكون تلحق
الجار من او عن او لدن او قد بمعنى حسب وقط اختها فاما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)